

المجلد (٣)، العدد (١١)، الجزء الأول، مارس ٢٠١٦، ص ١٣٩ - ١٧٥

فعالية برنامج إرشادي في تحسين مستوى التوافق  
الشخصي والاجتماعي لدى الطلاب المتفوقين عقليا  
في الصف السادس بدولة الكويت

إعداد

د/ أحمد محسن السعيد  
أستاذ التربية الخاصة المساعد  
كلية التربية الأساسية - الكويت

د/ محمد سعود العجمي  
أستاذ التربية الخاصة المساعد  
كلية التربية الأساسية -  
الكويت

د/ سلامة عجاج العنزي  
أستاذ التربية الخاصة المساعد  
كلية التربية الأساسية -  
الكويت

DOI: 10.12816/0023058

فعالية برنامج إرشادي في تحسين مستوى التوافق الشخصي والاجتماعي  
لدى الطلاب المتفوقين عقليا في الصف السادس بدولة الكويت  
إعداد

د/ سلامة عجاج العنزي(\*) & د/ محمد سعود العجمي(\*\*) & د/ أحمد محسن السعيد  
(\*\*\*)

### ملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى محاولة تحسين التوافق الشخصي والاجتماعي لدى الطلاب المتفوقين عقليا في المرحلة المتوسطة بدولة الكويت عن طريق قياس فعالية برنامج إرشادي يهتم بتحسين مستوى التوافق، وتتحدد مشكلة الدراسة الحالية في محاولة التحقق من فعالية برنامج إرشادي في تنمية التوافق الشخصي والاجتماعي لعينة من الطلاب المتفوقين عقليا بالصف السادس بدولة الكويت. تكونت عينة الدراسة من ٥٠ طالبا متفوقا عقليا، من طلاب الصف السادس، تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، متكافئتين ومتساويتين في العدد تعرضت إحدهما للبرنامج التدريبي، بينما لم تلق الأخرى أي تدريب.

شملت أدوات الدراسة اختبار المصفوفات المتتابعة لرافن تقنين فتحية عبد الرؤوف (٢٠٠٦)، بالإضافة إلى مقياس الشخصية للمرحلة المتوسطة إعداد وزارة التربية بدولة الكويت (٢٠٠٤) والبرنامج المقترح إعداد الباحثين.

وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة احصائية في القياسين القبلي والبعدي للتوافق الشخصي والاجتماعي بأبعاده الفرعية لدى المجموعة التجريبية في اتجاه القياس البعدي. وقد أثبتت النتائج النهائية أن النمو المقصود الذي طرأ على المجموعة التجريبية يعود للبرنامج الإرشادي المقترح، مما يدل على فعالية البرنامج الإرشادي في تنمية التوافق لدى طلاب الصف السادس. ومدى حاجة الطلبة المتفوقين إلى مثل هذه البرامج الإرشادية.

وأوصت الدراسة بضرورة تزويد طلاب كليات التربية أثناء دراستهم بطبيعة المهوب وخصائصه وسماته، وإنشاء مراكز للتوجيه والإرشاد النفسي تتبع الإدارات التعليمية المختلفة، كذلك ضرورة توفير البيئة المدرسية الملائمة القادرة على إتاحة أحسن الفرص للنمو المتكامل، وعقد ندوات تثقيفية وتقديم برامج إرشادية لتوعية الآباء والأمهات.

(\*) أستاذ التربية الخاصة المساعد - كلية التربية الأساسية - الكويت  
(\*\*) أستاذ التربية الخاصة المساعد - كلية التربية الأساسية - الكويت  
(\*\*\*) أستاذ التربية الخاصة المساعد - كلية التربية الأساسية - الكويت

## **The effectiveness of a counseling program in improving the personal and social adjustment among the intellectually gifted students in the sixth grade in Kuwait**

**Dr/ Salamah Ajaj Al-Enezi & Dr/Mohammad Soud Al-Ajmi & Dr/Ahmad Mohsen Al-Saeedi**

### **Abstract**

The aim of the present study is to attempt to improve the personal and social adjustment among the intellectually gifted students in the middle school in Kuwait through assessing the effectiveness of a counseling program that aims to improve adjustment level. The problem of this study is to confirm the efficiency of this counseling program in promoting the personal and social adjustment among a sample of mentally gifted students in the sixth grade in Kuwait. The sample included (50) intellectually gifted students from the sixth grade, which were divided to equal experimental group, and control group. The first one was exposed to the training program, while the other one did not.

The study instruments comprised consecutive matrices test for Raven standardized by Fatheya Abdel-Ra'ooof (2006), personality test for the middle school, developed by education ministry in Kuwait (2004), and the proposed program, which the researchers have developed.

The results showed that there was statistically significant differences between the pre and post assessment of the personal and social adjustment with its subdimensions, in the experimental group, in the direction of post assessment. This finding indicates that the program is effective in promoting adjustment among the sixth grade students, and that gifted students particularly need these counseling programs to a great degree.

The study recommended that it is necessary to provide students of faculties of education with the knowledge of the gifted students nature, qualities, and characteristics, to establish psychological counseling and guidance centers as a part of different educational districts; and to provide the adequate school environment which offer the opportunities to integrated development, and hold seminars and counseling programs that raise parents' awareness with their children needs and talents.

## مقدمة

إن الاهتمام بالمتفوقين حاجة إنسانية واجتماعية وسياسية واقتصادية فرضتها مجموعة من المتغيرات والعوامل، حيث أصبح الاتجاه العالمي الآن أكثر إيجابية وبخاصة بعد قيام حركات الإصلاح التعليمي في جميع أنحاء العالم، والذي شمل جميع الفئات الخاصة، بما فيها فئة المتفوقين. لذلك يقاس تقدم أي أمة بمدى اهتمامها بقطاع الطفولة أولاً ورعايتها للمتفوقين من أبنائها، وبمدى ما توفره لهم من فرص النمو والتطور السليم من خلال الرعاية التربوية والنفسية والاجتماعية حتى توجه هذه الطاقات المبدعة إلى طاقات بناءه خلاقة، ولكي لا تتحول إلى طاقات تدميرية؛ وذلك لأن المتميز يمثل حالة فريدة أكثر احتياجاً للتوجيه والإرشاد والرعاية.

وقد أيقنت الدول المتقدمة بأن المتفوقين هم عماد نهضتها والتي يجب أن تُصان، ولا يجوز أن تُبدد بالإهمال وانعدام الرعاية؛ فكرست الدول جهودها للعناية بهم والكشف عن مواهبهم وقدراتهم وتنظيم البرامج التربوية المنسجمة معها والقادرة على تنميتها، ودراسة خصائصهم وحاجاتهم ومشكلاتهم وطرائق تنشئتهم وأولت اهتماماً كبيراً لأساليب رعايتهم تربوياً ونفسياً واجتماعياً ومهنياً.

هناك علاقة بين التوافق والصحة النفسية، حيث إن الكائن والبيئة متغيران ولذلك يتطلب كل تغيير تغيراً مناسباً للإبقاء على استقرار العلاقة بينهما، وهذا التغيير هو التكيف والمواءمة والعلاقة المستمرة بينهما هي التوافق (الداهري، ٢٠٠٨).

والتوافق يعني علاقة حسنة بين الفرد وبيئته وهو تغيير للأحسن، كما يمكن النظر إلى التوافق على أنه طريقة الفرد الخاصة والغالبة في حل مشاكله وفي تعامله مع الناس، ذلك أن كل سلوك يصدر عن الفرد ما هو إلا نوع من التكيف (أحمد، ١٩٩٩).

## مشكلة الدراسة

لقد كان الاعتقاد السائد بين المعلمين والتربيين أن الفرد المتفوق لا تواجهه مشكلات اجتماعية أو انفعالية وأنه أكثر سعادة وأكثر نجاحاً وأفضل صحة من الآخرين العاديين، ولكن برز اتجاه يؤكد أن هناك نسبة لا يُستهان بها من المتفوقين يواجهون مشكلات اجتماعية

وانفعالية، لأنهم لا يوجهون بشكل جيد ولا في الوقت المناسب، وبالتالي لا يأخذون فرصهم في التشجيع المناسب، حيث لا يعني كون الفرد المتفوق الذي يمتلك العديد من الخصائص الشخصية والعقلية والانفعالية والجسدية الإيجابية، أنه سعيد دائماً، ولا يمكن لكل من يعمل مع المتفوقين أن يغفل وجود مشكلات خاصة تتصل بهذه الفئة كما تتصل بمحيطهم الثقافي والاجتماعي أيضاً، لذلك تتكاتف جهود المربين من علماء التربية من أجل تهيئة الفرص المناسبة لمساعدة الطلبة وخصوصاً المتفوقين على النمو الشامل المتكامل.

يذكر التربوي الأمريكي جيمس ويب (Weeb, j: 2007) أن فريقاً من المؤرخين يرى أن المتفوقين والموهوبين عرضة للمشكلات، وهناك حاجة للتدخل والاهتمام بشكل خاص في مساعدتهم على حل مشكلاتهم والتي هي من نوع خاص، كما صنف ويب مشكلات المتفوقين إلى مشكلات خارجية وداخلية، وأوردت سيلفرمان (Silverman, 1993) قائمة بالمشكلات التي يواجهها الطلبة المتفوقين كنتيجة للتفاعل بين خصائصهم الشخصية وبيئاتهم الاجتماعية (جروان، ٢٠٠٤)، ووجد أن التلاميذ المتفوقين عقلياً والمبتكرين يواجهون مشكلات في التكيف الاجتماعي، كما وجد برادو و فيجر (Prado&Feger, 1998) مشكلات لدى تلاميذ المدرسة المتفوقين عقلياً والموهوبين منها مشكلات التكيف، كما أشارت بعض الدراسات مثل دراسة فريمان (Freeman, 1994) التي كشفت عن حاجة المتفوقين الماسة للمساعدة النفسية والرعاية المضاعفة لمساعدتهم للتغلب على مشكلاتهم.

كما اهتمت بعض الدراسات العربية بمشكلات المتفوقين وحاجاتهم الإرشادية، وعني بعضها الآخر بدراسة الفروق بين الذكور والإناث في بعض الجوانب المعرفية والنفسية والاجتماعية، كدراسة (منسي، ١٩٩٣) التي هدفت لاكتشاف مشكلات الصحة النفسية للمبدعين، ومقارنة هذه المشكلات بين الطلبة من الجنسين، فتوصلت إلى أن الأكثر إبداعاً من الجنسين يعانون من بعض المشكلات المتعلقة بالصحة النفسية، ودراسة (عبد الوهاب، ١٩٩٧) التي درست أثر التلقيب (إطلاق لقب متفوق) على مفهوم الذات لدى المتفوقين الملتحقين بالبرنامج الإثرائي الخاص بتنمية المتفوقين في الكويت، والمتفوقين غير الملقبين، وهم غير المنضمين للبرنامج الإثرائي، فكان غير الملقبين أكثر تكيفاً من الملقبين، وقارن

(Pyryt&Mendagilo, 1994) أبعاد مفهوم الذات بين المتفوقين والعاديين، فتوصلاً لوجود فروق لصالح المتفوقين في الجانب الأكاديمي لمفهوم الذات، إلا أنهم كانوا أقل تقديراً لذواتهم في الجانب الاجتماعي والرياضي، وأيدت هذه النتائج دراسة (Stott, 1995) التي أضافت بأن المتفوقين يُظهرون صراعاً كبيراً في علاقاتهم الأخوية.

مما سبق ننتهي إلى أن الحاجات النفسية والاجتماعية للمتفوقين لا تقل أهمية عن حاجاتهم المعرفية والأكاديمية، فالتركيز على جانب وإغفال آخر يمكن أن يسبب العديد من المشكلات النفسية والتربوية لهذه الفئة الخاصة، والتي قد تؤدي بهم إلى عدم التوافق النفسي، مما يؤدي إلى حدوث خسارة لا يمكن تعويضها في الثروة البشرية التي لا تقدر بثمن ذلك أن التوازن في تقديم الخدمات المتنوعة للمتفوقين، وإشباع حاجاتهم أمر ضروري من أجل تأكيد عناصر التوافق النفسي والاجتماعي لهم.

#### وبذلك تنبثق مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:

ما فعالية برنامج إرشادي في تحسين مستوى التوافق الشخصي والاجتماعي لدى الطلاب المتفوقين عقلياً بالصف السادس بدولة الكويت؟

#### هدف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تحسين مستوى التوافق الشخصي والاجتماعي لدى الطلاب المتفوقين عقلياً لطلاب الصف السادس بدولة الكويت عن طريق قياس مدى فعالية البرنامج الإرشادي في تحسين مستوى التوافق الشخصي والاجتماعي.

#### أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في تركيزها على إحدى جوانب الرعاية الهامة و الضرورية للمتفوق وهي الرعاية النفسية التي تؤكد أنها لا تقل أهمية عن الرعاية التعليمية للطالب المتفوق، إذ أن تجاهل الحاجات النفسية والاجتماعية للمتفوق وعدم تلبيتها يُعرضه للكثير من الاضطرابات الانفعالية والسلوكية، مما يؤثر على نمو قدراته ومواهبه.

كما تتضح أهمية الدراسة الحالية في تناولها لمرحلة الصف السادس والتي تعد بداية المرحلة المتوسطة فالطالب مُقبل عليها ولديه الكثير من المهارات والمواهب التي تعلمها واكتسبها من البيت والمدرسة بالمرحلة الابتدائية أو من البيئة التي يعيش فيها، حيث يأتي دور المدرسة والمعلم هنا في كيفية صقل تلك المواهب والمهارات وإبرازها وتمييزها لزيادة قدرات الطالب الإبداعية.

كما تبرز أهمية هذه الدراسة من خلال تسليط الضوء على فئة من فئات المجتمع وهذه الفئة وإن كانت قليلة العدد إلا أن انتاجاتها عظيمة وكبيرة إذا ما حظيت بال العناية والرعاية فهي تسهم في تقدم وتطور المجتمع، وإذا ما أهملت وواجهت الضغوط النفسية والاجتماعية قد تتعرض للانحراف وهنا يظهر خطرها الكبير الذي قد يؤدي إلى تدمير قطاعات تنموية هائلة في المجتمع.

وتتمثل الأهمية التطبيقية للدراسة الحالية: في أنها تنتمي لفئة الدراسات التدخلية التي تعني بتقديم الرعاية النفسية في صورة منظمة هادفة والتي تعد وسيلة لتنمية الطاقات البشرية وتحسين نوعية الحياة، وفي ضوء ما ستسفر عنه نتائج الدراسة بشأن مدى فعالية البرنامج الإرشادي المستخدم، فإنه يمكن أن يكون أساساً لخدمات الإرشاد النفسي للمتفوقين عقلياً وكذلك أن يستمر جهود باحثين آخرين لإعداد برامج أخرى تهدف إلى تلبية الحاجات الإرشادية لفئات مختلفة من المتفوقين عقلياً.

#### مصطلحات الدراسة:

#### المتفوقون

تعرف كلارك (Clark,1992) المتفوقين: بأنهم أولئك الذين يعطون دليلاً على اقتدارهم على الأداء الرفيع في المجالات العقلية والإبداعية والفنية والقيادية والأكاديمية الخاصة، ويحتاجون إلى خدمات وأنشطة لا تقدمها المدرسة التقليدية لهم عادة، وذلك من أجل التنمية الكاملة لمثل هذه الاستعدادات أو القدرات.

ويقصد بالطالب المتفوق عقلياً في هذه الدراسة: ذلك الطالب الذي حصل على (٩٠٪) فأكثر من مجموع الدرجات في العام الدراسي السابق وأيضاً حصل على نسبة ذكاء تزيد عن (١٢٠) باستخدام اختبار رافن (اختبار المصفوفات المتتابعة).

التوافق الشخصي والاجتماعي

مفهوم التوافق:

يعرف التوافق بأنه مجموعة ردود الفعل التي يعدل بها الفرد بناءه النفسي أو سلوكه ليستجيب لشروط محيطية، أو أنه مواءمة بين الكائن الحي والعالم الطبيعي الذي يعيش فيه، محاولة منه من أجل البقاء. (الرفاعي، ١٩٩٢)

التعريف الإجرائي للتوافق الشخصي وأبعاده الفرعية:

وهو الدرجة التي يحصل عليها الطالب من مجموعة درجاته في جميع أبعاد التوافق الشخصي المتضمنة في اختبار الشخصية للمرحلة المتوسطة إعداد (وزارة التربية بدولة الكويت، ٢٠٠٠)، حيث تدل الدرجة العالية في هذا المقياس على الجانب الإيجابي في الصفة المقاسة.

أما أبعاد التوافق الشخصي التالية:

- ١- اعتماد الطالب على نفسه.
- ٢- إحساس الطالب بقيمته.
- ٣- شعور الطالب بحريته.
- ٤- شعور الطالب بالانتماء.
- ٥- تحرر الطالب من الميل إلى الانفراد.
- ٦- خلو الطالب من الأعراض العصابية.

التعريف الإجرائي للتوافق الاجتماعي وأبعاده الفرعية:

وهو الدرجة التي يحصل عليها الطالب من مجموع درجاته في جميع أبعاد التوافق الاجتماعي المتضمنة في اختبار الشخصية للمرحلة المتوسطة والثانوية إعداد (وزارة التربية



بدولة الكويت، ٢٠٠٠)، حيث تدل الدرجة العالية في هذا المقياس على الجانب الإيجابي في الصفة المقاسة.

أما أبعاد التوافق الاجتماعي الآتية:

- ١- اعتراف الطالب بالمستويات الاجتماعية.
- ٢- اكتساب الطالب للمهارات الاجتماعية.
- ٣- تحرر الطالب من الميول المضادة للمجتمع.
- ٤- علاقات الطالب بأسرته.
- ٥- علاقات الطالب بالمدرسة.
- ٦- علاقات الطالب بالبيئة المحلية.

التعريف الإجرائي للتوافق الشخصي والاجتماعي:

هي الدرجة التي يحصل عليها الطالب من مجموع درجتي اختباري التوافق الشخصي والتوافق الاجتماعي في اختبار الشخصية للمرحلة المتوسطة إعداد (وزارة التربية بدولة الكويت، ٢٠٠٠) حيث تدل الدرجة العالية على الجانب الإيجابي في الصفة المقاسة.

**Counseling program**: البرنامج الإرشادي:

يعرفه زهران (١٩٩٨) بأنه: برنامج مخطط منظم في ضوء أسس علمية لتقديم الخدمات الإرشادية المباشرة وغير المباشرة فردياً أو جماعياً بهدف مساعدة المسترشد أو المسترشدين في تحقيق النمو السوي والتوافق النفسي، ويقوم بتخطيط هذا البرنامج وتنفيذه وتقويمه فريق عمل من المختصين المؤهلين.

ويقصد به في الدراسة الحالية: بأنه مجموعة الخبرات والأنشطة المنظمة والمصممة بهدف مساعدة الطلاب المتفوقين موضع الدراسة على إدراك حقيقة ذواتهم، وفهم جوانب التفوق لديهم، والاستبصار بمشكلاتهم وحاجاتهم الشخصية والاجتماعية، وتنمية قدرتهم على مواجهة المشكلات وحلها، والعمل على توافيقهم النفسي، وتهدف فنيات واستراتيجيات البرنامج بشكل عام إلى تحسين مستوى التوافق الشخصي والاجتماعي لدى الطلاب المتفوقين وذلك في إطار الإرشاد الجماعي.

## الإطار النظري

أشار الباحثون والمتخصصون في المجال التربوي إلى العديد من المشكلات التي تواجه المتفوقين وإلى مصادر الضغوط التي يتعرضون لها، وأثرها في توليد مشاعر التوتر والقلق لديهم وجعلهم عرضة للاضطرابات السلوكية وتهديد أمنهم النفسي.

ومن بين أهم هذه المشكلات مشاعر الاختلاف وصعوبة تكوين علاقات اجتماعية مثمرة مع الأقران، حيث يتميز المتفوقون بالنفرد والاختلاف عن أقرانهم، وتبدو مظاهر هذا الاختلاف عن أقرانهم واضحة منذ سنوات العمر الأولى حيث يكون معدل نموهم العقلي المعرفي أسرع من أقرانهم ويتمثل هذا في قدراتهم المبكرة على الكلام واكتساب اللغة ورغبتهم في تعلم القراءة منذ سن صغيرة، وحبهم للاستطلاع وشغفهم بالمعرفة الذي يدفعهم إلى كثرة طرح التساؤلات وتعدد مجالات اهتمامهم وتنوع ميولهم عن هم في مثل عمرهم الزمني ( Douglas, 1998).

ويتأثر الموهوب والمتفوق منذ وقت مبكر بهذا الاختلاف بينه وبين أقرانه فهو لا يجد من بينهم من يشاركه ألعابه المفضلة التي يغلب عليها التعقيد والتي تخضع لقوانين محددة والتي تشبع من خلالها ميله إلى التنظيم والترتيب حيث يميل إلى تنظيم الأشياء والأشخاص حسب رؤيته، ولهذا ينجذب بشدة نحو الأطفال الأكبر سناً والذين قد ينظرون له كطفل صغير ويرفضون اللعب معه مفضلين عليه أقرانهم، وقد يدفعه هذا إلى اللعب بمفرده والميل للعزل والوحدة أو يصاب بحالة من الاكتئاب. وفي الاكتئاب عادة ما تكون العمليات العقلية بطيئة مثلها في ذلك مثل العمليات الجسمية، فالمكتئبون يميلون إلى التردد وغالباً ما يقرون صعوبات في التفكير والتركيز والتذكر (إمام والرمادي، ٢٠٠١).

ويتزايد حدة الشعور بالاختلاف في البيئة المدرسية وذلك حين تشكل قدرات الموهوب وإمكاناته عقبة في سبيل تكوين علاقات اجتماعية مشبعة ومثمرة مع أقرانه، حيث يستشعر الموهوب والمتفوق بوضوح رفض الأقران له وضيقهم بما يُظهره من قدرات ومواهب وضغوطهم المستمرة عليه ليسايرهم ويتخلى عن استعداداته ومواهبه ويمارس الأقران أشكالاً مختلفة من الضغوط منها: السخرية من الموهوب والمتفوق وإطلاق الألقاب والأسماء التي تعبر عن ولعه

بالدراسة مثل "المهووس بالكتب" ذو المخ الكبير" أو غيرها من الألقاب التي تعبر عن عدم التقبل وقد تتسم ضغوط الأقران بالقسوة حيث ينال بعض الموهوبين والمتفوقين قدرًا غير قليل من الإساءة الجسدية من قبل الطلاب الذين لا يتقبلون الفروق بينهم. (Rimm, S.B. 2007). أما سلفرمان (Silverman, 1993) فقد أورد قائمة بمشكلات المتفوقين ناتجة عن تفاعل خصائصهم الشخصية مع بيئاتهم الاجتماعية وهي كما يلي:

- تدني مستوى تحصيلهم الدراسي كرد فعل عن عدم الرضا عن المنهاج العادي أو بسبب وجود مشكلات مع الرفاق.
- الاكتئاب نتيجة عدم شعورهم بالرضا عما يدور حولهم من نقائص المجتمع.
- اتجاهات الآخرين السلبية اتجاههم.
- قلة الرفاق الموثوق بهم.
- الشعور الزائد في المسؤولية نحو الآخرين.
- تجاهلهم في محيط الأسرة والاهتمام بغيرهم.
- المنافسة الزائدة مع أقرانهم.
- إخفاء القدرات.

وتتعدد طرق الإرشاد وذلك لتعدد نظرياته، وتستخدم الدراسة الحالية طريقة الإرشاد الجماعي، فإذا كان الإرشاد الفردي يقوم على علاقة عميل بمرشد فإن الإرشاد الجماعي يتم من خلال علاقة عدد من العملاء بمرشد أو عدد من المرشدين، وعليه يمكن تعريف الإرشاد الجماعي بأنه طريقة من طرق الإرشاد النفسي يقوم على إرشاد مجموعة من العملاء تتشابه مشكلاتهم واضطراباتهم النفسية، وتتضمن تلك العلاقة عرض ومناقشة موضوعات ذات أهمية خاصة أو عامة للجماعة مما يساعدهم على التعبير عن مشاعرهم وانفعالاتهم وتعديل اتجاهاتهم وأنماط سلوكهم.

## الدراسات السابقة

دراسة هاوزر (HOUSER, 1988) هدفت الدراسة إلى التعرف على آثار الإرشاد الجماعي على تقدير الذات والتفكير الإبداعي، ومهارات حل المشكلات لدى المتفوقين، واتبعت جماعة الإرشاد منهم جماعة ذات القائد ومنهم جماعة بدون قائد والمجموعة الضابطة، وتكونت عينة الدراسة من (٤٨) طالبًا متفوقًا من طلاب المرحلة الثانوية، وتم إبلاغ أفراد العينة بأنهم سيتناقشون في جوانب متنوعة للتفوق، وقد تقابل التلاميذ من أفراد المجموعة ذات القائد، والتلاميذ من أفراد المجموعة بدون قائد في (١٢) جلسة أسبوعية مدة الجلسة الواحدة (٤٥) دقيقة في أثناء الدوام المدرسي، وفي ختام الجلسات تم تطبيق المقاييس الكمية على المجموعات الثلاث، وتم تقييم أثر الإرشاد في اختبار بعدي على نسق المجموعة الضابطة، ولم يُظهر تحليل التباين أي دلالة بين المجموعات الثلاث في مقاييس تقدير الذات وتقبل الذات والتوافق الاجتماعي والتفكير الإبداعي الرمزي وحل المشكلات. كما أظهرت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة بين المجموعات الإرشادية والمجموعة الضابطة، ولم توجد فروق ذات دلالة بين المجموعات الإرشادية والمجموعة الضابطة ولم توجد فروق بين المجموعتين الإرشاديتين على أي من المقاييس المحكية.

دراسة القريظي (١٩٨٩) حيث هدفت إلى التعرف على المشكلات الأسرية والمدرسية لدى الطلبة المتفوقين عقلياً، ودور الخدمات النفسية في رعايتهم. وتوصلت الدراسة إلى أن المشكلات ومصادر الإحباطات بالنسبة للطفل المتفوق عقلياً في نطاق النفسية الأسرية متعددة وتختلف من أسرة إلى أخرى ومن أهمها: الأساليب الوالدية غير السوية في التنشئة والاتجاهات الأسرية نحو مظاهر التفوق العقلي، وافتقار البيئة المنزلية للأدوات والوسائل اللازمة لتنمية استعدادات الطفل ومواهبه، وإغفال الحاجات النفسية للطفل. أما عن مشكلات الطفل المتفوق عقلياً في البيئة المدرسية تتمثل في: عدم ملائمة المناهج الدراسية والأساليب التعليمية، وقصور فهم المعلمين للطفل، وحاجاته، لاستخدام مبنيات ومحكات غير كافية للكشف عن مظاهر التفوق العقلي.

دراسة هولت (Holt, 1994) هدفت الدراسة إلى استخدام الدعابة والمزاح كميكانزم للتوافق وكيفية التعامل مع مظاهر الضغوط لدى المراهقين الموهوبين والمتفوقين، وقد طبقت أدوات الدراسة وهي: مقياس مسح المواقف المدرسية، ومقياس استخدام المزاح وألعابه كأسلوب للتوافق مع الضغوط والتغلب عليها من إعداد الباحث على عينة من الطلاب الموهوبين والمتفوقين بلغ عددها (٢٦٧) طالباً وطالبة، واختيرت منهم فيما بعد مجموعتين ضابطة وتجريبية.

وأظهرت نتائج الدراسة أن الدعابة أسلوب بسيط وصحي وطبيعي نستخدمه في الحياة اليومية للتغلب على الضغوط، وأظهرت النتائج أيضاً تحسن قدرة طلاب المجموعة الضابطة على استخدام المزاح كأسلوب للتغلب على الضغوط، وقد أرجع الباحث هذه النتيجة إلى قراءة الطلاب للمواقف المختلفة، وطرق وأساليب استخدام المزاح للتغلب على الضغوط التي وردت بالمقياس حيث أثرت هذه القراءة على طلاب المجموعة الضابطة وحسنت قدراتهم على استخدام المزاح، كما أكدت النتائج أن المعالجة كان لها أثراً إيجابياً باقياً كما ظهر من درجات الطلاب في التطبيق التتبعي.

دراسة فريمان (Freeman, 1994) حيث هدفت إلى التعرف على المظاهر الانفعالية لدى المتفوقين في محيط أسرهم والمدرسة. وتكونت عينة الدراسة من (٧٠) من المتفوقين، وتم مقارنة هذه العينة مع مجموعتين يُضاهوا بهن في العمر: المجموعة الأولى بلغ عددها (٧٠) ممن لديهم نفس الذكاء ولكن لم يسجلوا ضمن المتفوقين، والمجموعة الثانية بلغ عددها (٧٠) وتم اختيارهم بشكل عشوائي ممن لديهم قدرة عقلية. كما أظهرت نتائج الدراسة أن المتفوقين ممن لديهم تحصيل أكاديمي متدني، أظهروا مشاكل انفعالية في المنزل ومفهوم متدني للذات. كذلك أشارت نتائج الدراسة إلى أن الحساسية الزائدة، والقدرة على تصور أحداث المستقبل قد تخلق أيضاً ضغوطاً إضافية لهم.

دراسة سويتك (Swiatek, 1995) هدفت الدراسة إلى التأكد من مدى استخدام الموهوبين استراتيجيات التكيف الاجتماعي أو الصراع الاجتماعي التي يتبعها المراهقون الموهوبون

(كالأداء المنخفض، استخدام المفردات الأقل صعوبة عند تواجدهم مع أقرانهم، إنكار الموهبة، إنكار القلق من الرفض الاجتماعي، الانهماك بنشاطات غير منهجية)، حيث قامت الدراسة على عينة مكونة من (٢٣٨) طالباً وطالبة من المراهقين والموهوبين (١٣٧) ذكراً و(١٠١) أنثى من مدارس الصفوف العليا الأساسية. وقد اشتركوا ببرنامج صيفي للموهوبين، وقد تم استخدام قائمة فحص الصفات الشخصية (ACL) على الطلبة، ثم استبانة (SCQ) لقياس حاجات الفرد الاجتماعية والنفسية.

وتوصلت الدراسة إلى أن المتميزين يلجؤون إلى خمسة استراتيجيات تكيفيه، في التعامل مع الأقران، تشمل ما يأتي:

- إنكار الموهبة.
- التركيز على كسب الشعبية.
- السعي إلى التقبل الاجتماعي.
- التفاعل الاجتماعي مع الرفاق.
- إخفاء الموهبة (واتضح ذلك بشكل أكبر لدى الإناث).

دراسة لوفليس (Loveless, 1995) هدفت الدراسة إلى معرفة أثر تدخل إرشادي جماعي منظم على مفهوم الذات لدى المراهقين الموهوبين السود، وقد تكونت عينة الدراسة من (٣٨) طالباً من المراهقين الموهوبين السود بالصفوف الدراسية من السادس حتى الثامن، واستخدم تصميم شبه تجريبي يعتمد على القياس القبلي والبعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة، وطبق الباحث بروفيل إدراك الذات وهو من إعداد هارتر (١٩٨٥) قبل المعالجة وبعدها على كل المجموعتين، وتكونت المعالجة من ثمان جلسات إرشادية بمعدل جلسة كل أسبوع، واعتمدت على المناقشة الجماعية.

وقد أسفرت الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائياً في درجات مفهوم الذات لصالح المجموعة التجريبية خاصة بعد الذات الجسمية، كما أظهرت النتائج أن الطالبات الموهوبات المشاركات في البرنامج كن أكثر استفادة حيث كانت معدلات الكسب لديهن أكبر خاصة في بُعد الكفاءة الدراسية أو الذات الأكاديمية

دراسة صديق (١٩٩٧) هدفت الدراسة إلى التعرف على مشكلات الطلاب الموهوبين النفسية والاجتماعية التي تعوق نموهم والاستفادة من الإرشاد النفسي في تحقيق التوافق لهؤلاء الطلاب، وقد تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من جميع طلاب الصف الأول الثانوي بمدرسة عين شمس للمتفوقين وبلغ عددهم (١١٩) طالباً ذكراً وطبق عليهم اختبار "تورانس للتفكير الابتكاري" باستخدام الصور والكلمات، واختبار "أوتيس لينون للقدرة العقلية العامة"، اختبار الدفاع للإنجاز للأطفال والراشدين إعداد فاروق عبد الفتاح موسى واختبار الاستعداد المدرسي إعداد على السيد سليمان، وذلك للتأكيد من أن أفراد العينة من الموهوبين بالفعل ثم طبق الباحث عليهم استبياناً مفتوحاً للتعرف على مشكلات الطلاب ثم طبق مقياس تنسى لمفهوم الذات ومقياس التوافق النفسي (إعداد الباحث) ويتكون من ثلاثة أبعاد رئيسية هي التوافق الشخصي، والتوافق الاجتماعي، والتوافق الانفعالي، ويندرج تحت كل منها عدة أبعاد فرعية.

وأُسفرت الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الجماعة الإرشادية قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي في اتجاه التطبيق البعدي، وذلك في التوافق الشخصي والاجتماعي والانفعالي والكلي وفي مفهوم الذات الواقعي والاجتماعي والمثالي، وأكد الباحث استمرارية فعالية البرنامج الإرشادي من خلال نتائج تلك الطريقة

دراسة كلارك وديكسون (Clark & Dixon, 1997) هدفت الدراسة إلى اختبار فعالية التدريب على المهارات الاجتماعية في تحسين مفهوم الذات الاجتماعي، وذلك من خلال ورشة عمل امتدت لثلاث أسابيع، وتكونت عينة الدراسة من أربعة موهوبين من بين (١٥٥) طالباً وطالبة بالصفوف الأولى بأكاديمية إنديانا للعلوم والرياضيات والإنسانيات وذلك في العام الجامعي (١٩٩٢/١٩٩٣)، وطبق عليهم استبيان مارش (Marsh) لوصف الذات الصورة الثالثة، واهتمت الورشة بمجموعة من المهارات الاجتماعية منها: التعرف على الغرباء وبدء الحديث معهم، وتقديم المجاملات الاجتماعية وتلقيها والاستجابة لها، والاتصال غير اللفظي، والرفض بطرق مهذبة غير عدوانية، وكان تعلم المهارة يتم من خلال تقديمها ومناقشتها والتدريب عليها من خلال لعب الأدوار ثم تكليف الطلاب بمجموعة من الواجبات المنزلية التي

تهدف للمزيد من التدريب على المهارات، وطبق المقياس مرة أخرى بعد انقضاء اللقاءات الثلاثة المكونة للورشة.

وأسفرت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين درجات الطلاب في التطبيقين، وأرجعت الدراسة ذلك لصغر حجم العينة، وقصر مدة الورشة.

دراسة المطلق (٢٠٠٠) هدفت الدراسة إلى بناء برنامج إرشادي والتحقق من فاعليته في خفض سلوك الخوف ورفع مستوى تقدير الذات لدى عينة من الطلاب الموهوبين بالمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية.

وذلك من خلال عينة من الطلاب الموهوبين ممن يدرسون بالصف الثالث الثانوي وممن يعانون من ارتفاع سلوك الخوف ويعانون من انخفاض تقدير الذات بلغ قوامها (١٠) طلاب.

وقد طبق على أفراد العينة استبيان الخوف واختبار تقدير الذات وبرنامج إرشادي وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين درجات العينة في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي مما يشير إلى فاعلة البرنامج في الغرض الذي أعد من أجله وهو تقليل درجة الخوف ورفع مفهوم الذات.

دراسة عبد الله (٢٠٠٤) هدفت الدراسة إلى معرفة فعالية برنامج إرشادي لتحسين المهارات الاجتماعية لدى الطالبات الموهوبات بالمرحلة الثانوية.

تكونت العينة من (١٠٠) طالبة موهوبة في الثانوية العامة، استخدمت الدراسة برنامج إرشادي لتحسين المهارات الاجتماعية وكذلك مقياس المهارات الاجتماعية للموهوبين. وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية، وهذا يدل على فعالية البرنامج الإرشادي لتحسين المهارات الاجتماعية لدى الموهوبات.



دراسة أحمد (٢٠٠٨): هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى فعالية برنامج إرشادي معرفي/ سلوكي في تنمية مفهوم الذات وتحسين التوافق النفسي لدى التلميذات الموهوبات في المرحلة الابتدائية. تبلورت مشكلة الدراسة في الإجابة عن التساؤلات التالية:

١- ما فعالية برنامج إرشاد معرفي سلوكي في تنمية مفهوم الذات لدى الطالبات الموهوبات في المرحلة الابتدائية بمملكة البحرين؟

٢- ما فعالية برنامج إرشاد معرفي سلوكي في تحسين مستوى التوافق الشخصي لدى الطالبات الموهوبات في المرحلة الابتدائية بمملكة البحرين؟ وقد تألفت عينة الدراسة من (٤٠) تلميذة موهوبة من المرحلة الابتدائية، من مدرستين جرى تقسيمها عشوائياً إلى مجموعتين (٢٠) تجريبية و(٢٠) ضابطة، تعرضت الأولى لفعالية البرنامج المقترح بينما تعرضت الثانية لأنشطة برنامج التطور في مفهوم الذات. وقد استخدمت الأدوات التالية: (١) البرنامج الإرشادي (المعرفي/ السلوكي). (٢) مقياس مفهوم الذات للأطفال. (٣) مقياس الشخصية للأطفال. وقد أسفرت الدراسة عن النتائج التالية: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في معظم أبعاد المقاييس المستخدمة للمتغيرات التابعة في اتجاه المجموعة التجريبية، مما يدل على فعالية البرنامج الإرشادي في تحقيق أهدافه لدى التلميذات الموهوبات.

تعليق على الدراسات السابقة:

يتضح من الدراسات السابقة أنها أكدت في مجملها على أمر مهم وهو أن عدداً من الموهوبين والمتفوقين عقلياً يعاني من مشكلات توافقية شخصية واجتماعية، وتميل كفاءتهم الاجتماعية والشخصية إلى التدني وينخفض تقدير الذات لديهم، ويرجع ذلك لتعرضهم لعدة ضغوط ومشكلات من جراء تفاعل الخصائص الشخصية التي يمتلكها مع السياق الأسري والمدرسي والذي قد لا يتقبل تلك الخصائص مما يدفعه إلى استخدام استراتيجيات توافقية غير سوية كالانسحاب والانطواء، والتخلي عن مواهبه وغيرها، كدراسة هولت

(Holt, 1994)، ودراسة سويتك (Swiatek, 1995)، ودراسة لوفليس (Loveless, 1995)، وغيرها.

ولم توجد دراسة تؤكد أنه لا توجد مشاكل نفسية واجتماعية لدى المتفوقين عقلياً، أو أنهم غير قادرين على حل هذه المشاكل بدون توجيه وإرشاد وهذا ما أكدته دراسة فريمان (Freeman, 1994).

كما تناولت الدراسات أثر البرامج الخاصة المعدة للطلبة المتفوقين على النمو الاجتماعي والانفعالي لديهم سواء عن طريق المقارنة بين طلاب موهوبين مشتركين في برامج إثرائية خاصة وطلاب موهوبين غير مشتركين، أو البحث في الحالات الاجتماعية والانفعالية لطلاب البرامج الخاصة مثل هولت (Holt, 1994) وسويتك (Swiatek, 1995).

وهناك أيضاً ما اتضح من خلال النتائج عدم وجود فروق داله احصائياً على فعالية البرنامج المستخدم في التوافق الاجتماعي وتقدير الذات والتفكير الإبداعي ومهارات حل المشكلات مثل دراسة هاوزر (HOUSER, 1988) ودراسة كلارك وديكسون (Clark & Dixon, 1997) وقد يعزى السبب في ذلك إلى اختلاف النظريات والفنيات والوسائل والطرق المستخدمة في هذه البرامج وقد يكون لصغر حجم العينة وقصر مدة البرنامج . وهذا الاختلاف يدل على أن هذا الموضوع يحتاج إلى مزيد من الدراسة والبحث من قبل الباحثين مما يبرز أهمية إجراء مثل هذه الدراسات في الوقت الحالي.

#### فروض الدراسة

- ١- توجد فروق ذات دلالة احصائية في القياسيين القبلي والبعدي للتوافق الشخصي والاجتماعي بأبعاده الفرعية لدى المجموعة التجريبية في اتجاه القياس البعدي.
- ٢- توجد فروق ذات دلالة احصائية في القياس البعدي للتوافق الشخصي والاجتماعي بأبعاده الفرعية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اتجاه المجموعة التجريبية.
- ٣- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في القياسيين القبلي والبعدي للتوافق الشخصي والاجتماعي بأبعاده الفرعية لدى المجموعة الضابطة.

٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقدار الكسب (التمية) للتوافق الشخصي والاجتماعي بأبعاده الفرعية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اتجاه المجموعة التجريبية.

#### منهج الدراسة وإجراءاتها

اعتمدت الدراسة الحالية في تصميمها على المنهج التجريبي، واستخدمت هذه الدراسة التصميم ذو القياس القبلي والبعدى للمجموعتين التجريبية والضابطة.

#### مجتمع وعينة الدراسة:

وتم اختيار عينة الدراسة من طلاب الصف السادس في المدارس الحكومية بدولة الكويت، حيث قام الباحثون بتحديد المنطقة التعليمية والمدرستين لها بالتنسيق مع وزارة التربية. وهما مدرسة المتنبى المتوسطة بنين ومدرسة الواحة المتوسطة للبنين، وقام الباحثون باستخدام ثلاثة معايير للاختيار هي:

- ١- درجة التحصيل الدراسي في العام الدراسي السابق، لمن حصلوا على نسبة ٩٠٪ فأكثر
  - ٢- العمر الزمني لأفراد المجموعتين التجريبية والضابطة، حيث بلغ من (١٠.٥) سنة الى (١١.٥) سنة بمتوسط أعمار (١١) سنة.
  - ٣- إجراء اختبار الذكاء لرافن.
- وتكونت عينة الدراسة من (٢٥) طالباً من كل مدرسة.

#### أدوات الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية الأدوات التالية:

- ١- مقياس رافن للذكاء تقنين فتحية عبد الرؤوف (٢٠٠٦).
- ٢- مقياس الشخصية للمرحلة المتوسطة إعداد وزارة التربية بدولة الكويت (٢٠٠٤).
- ٣- البرنامج الإرشادي المقترح إعداد الباحثون.

#### ١- اختبار الذكاء:

اختبار المصفوفات المتتابعة، لجون رافن، من تقنين فتحية عبد الرؤوف (٢٠٠٦).

يهدف هذا الاختبار إلى تحديد المستوى العقلي العام للمفحوص، وهو يعتبر من أشهر اختبارات الذكاء المتحررة من أثر الثقافة، لأنه لا يعتمد على النواحي اللفظية في قياس الذكاء، بل على الأشكال.

ثبات الاختبار وصدقه:

قامت معدة المقياس بحساب ثبات الاختبار بعدة طرق وهي:

١- طريقة التطبيق، وإعادة التطبيق، وقد بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (٠.٨٧)

٢- طريقة التجزئة النصفية، وقد بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (٠.٩٠)

٣- طريقة الاتساق الداخلي، وقد بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (٠.٩٨)

صدق الاختبار:

تم حساب صدق الاختبار بطريقة الصدق التنبؤي: حيث تم حساب معامل الارتباط بين اختبار المصفوفات المتتابعة ومستوى التحصيل الدراسي للطلبة، وبينت النتائج أنه يوجد ارتباط موجب عند مستوى دلالة (٠.٦١) وهذه النتيجة منطقية، فهناك بعض الحالات التي تؤثر فيها الحالة العامة أو الظروف الاجتماعية للطالب على مستواه في التحصيل الدراسي، وبالتالي لا يتوقع أن يكون الارتباط مرتفعاً أكثر من ذلك بين درجته في اختبار المصفوفات المتتابعة وبين درجته في الاختبارات المدرسية.

٢- مقياس الشخصية للمرحلة المتوسطة:

إعداد (وزارة التربية بدولة الكويت، ٢٠٠٠) وهو أساساً مقياس كاليفورنيا للشخصية (المرحلة المتوسطة) وقد تم استخدام هذا الاختبار كونه يهدف إلى تحديد أهم نواحي التوافق وعدم التوافق لدى الطالب، وهي النواحي التي تدخل في نطاق التوافق الشخصي والتوافق الاجتماعي، وكونه أيضاً مناسباً لعينة الدراسة حيث أنه أعد للمرحلة المتوسطة، وكذلك تميز أبعاده بأنها محددة وشاملة.

حيث يشمل التوافق الشخصي عدة نواحي هي: الاعتماد على النفس، والإحساس بالقيمة الذاتية، والشعور بالحرية، والشعور بالانتماء، والتحرر من الميل إلى الانفراد، والخلو من الأعراض العصابية.

أما التوافق الاجتماعي فيشمل عدة نواحي هي: إتباع المستويات الاجتماعي، واكتساب المهارات الاجتماعية، والتحرر من الميول المضادة للمجتمع، والعلاقات في الأسرة، والعلاقات في المدرسة والعلاقات في البيئة المحلية.

ويبلغ عدد بنود مقياس الشخصية للمرحلة المتوسطة (٩٦) بنداً (٤٨) بنداً لقياس التوافق الشخصي، (٤٨) بنداً لقياس التوافق الاجتماعي.

ثبات المقياس:

للتحقق من ثبات المقياس استخدمت طريقتان هما:

**طريقة التجزئة النصفية:**

حيث تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين البنود الفردية والزوجية ثم عدل هذا المعامل باستخدام معادلة سبيرمان وبراون.

فكانت النتائج على النحو التالي: التوافق الشخصي (٠.٨٥) التوافق الاجتماعي

(٠.٨٢) الشخصي والاجتماعي (٠.٨٨)

**طريقة الاتساق الداخلي:**

حيث استخدمت معادلة كودر وريتشاردسون (٢٠) فكانت معاملات الثبات على النحو

التالي:

جدول رقم (١)  
يوضح معاملات ثبات المقياس باستخدام معادلة كودرينشاردسون

السمة	القسم الأول: التوافق الشخصي	القسم الثاني: التوافق الاجتماعي
أ	**٠.٥٢	**٠.٦٨
ب	**٠.٦٥	**٠.٦٦
ج	**٠.٥٦	**٠.٥٤
د	**٠.٥١	**٠.٦٧
هـ	**٠.٥٣	**٠.٥٤
و	**٠.٥٧	**٠.٦٠

\*\*دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١)

التوافق الاجتماعي (٠.٧٥)

التوافق الشخصي (٠.٧٧)

#### صدق وثبات المقياس في الدراسة الحالية:

قام الباحثون بإعادة حساب صدق وثبات الاختبار على البيئة الكويتية على عينة قوامها

(٥٠) طالباً من العينة الاستطلاعية وقد كانت النتائج كالتالي:

#### ١- صدق الاختبار:

قام الباحثون بحساب صدق الاختبار عن طريق الاتساق الداخلي، وهذا النوع من

الصدق يعني مدى اتساق درجة كل من أبعاد الاختبار بدرجة الأبعاد الأخرى.

وقد تراوحت معاملات الارتباط البينية بين الأبعاد المختلفة لاختبار التوافق الشخصي

ما بين (٠.٤٢٢ - ٠.٨٢٤) وجميعها معاملات اتساق تدل على صدق البناء الداخلي

للاختبار، وهي معاملات ثبات مرتفعة،

أما صدق الاتساق الداخلي للاختبار التوافق الاجتماعي فقد تراوحت معاملات صدق

الاتساق الداخلي بين (٠.٤٢٤ - ٠.٧١٥) وهي جميعاً معاملات اتساق داخلي مرتفعة تدل

على صدق البناء الداخلي للاختبار.

كما تم حساب صدق الاختبار باستخدام طريقة المقارنة الطرفية حيث تمت المقارنة بين

متوسط درجات الثلث الأعلى الذين حصلوا على درجات أعلى من (٢٣.٢٥) و(٢٥.٢٥)

و(٤٨) لأبعاد المقياس على الترتيب الشخصي والاجتماعي ومجموعهما) من المقياس ومتوسط درجات الثلث الأدنى من المقياس الذين حصلوا على درجات أقل من (٢٠.٧٥) و(٢٠.٤١) و(٤١) لأبعاد المقياس على الترتيب الشخصي والاجتماعي ومجموعهما، فأتضح أن الفرق بين متوسط الثلث الأعلى ومتوسط درجات الثلث الأدنى في التوافق الشخصي وكذلك في التوافق الاجتماعي ومجموعهما له دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) مما يدل على صدق المقياس وقدرته على التمييز بين الطرفين.

### ٣- البرنامج الإرشادي المقترح:

يهدف هذا البرنامج إلى تحسين مستوى التوافق الشخصي والاجتماعي لدى الطلاب المتفوقين في الصف السادس، والعمل على إزالة المشكلات التوافقية التي قد يعانون منها ومساعدتهم على الفهم الأفضل لذواتهم والاستبصار باحتياجاتهم.

### الأساس النظري للبرنامج:

اعتمد الباحثون في بناء البرنامج الإرشادي على:

- ١- الإرشاد الجماعي.
- ٢- الاتجاه المعرفي السلوكي.
- ٣- الإرشاد الانتقائي.

### مصادر بناء البرنامج:

اعتمد الباحثون في بناء البرنامج على عدة مصادر تضمنت: المقالات والكتب العربية والأجنبية والدراسات السابقة التي اهتمت بالاحتياجات الإرشادية للموهوبين والمتفوقين، والأساليب الإرشادية الفعالة التي تستطيع تلبية تلك الاحتياجات والدراسات السابقة التي اطلع عليها الباحثون والمتعلقة بمشكلات الطلاب الموهوبين والمتفوقين وتوافقهم الشخصي والاجتماعي واستراتيجياته وما يرتبط به من متغيرات، ومنها دراسة القريطي (١٩٨٩)، كما ركز البعض منها اهتمامه على تنمية الإبداع لدى الطلاب الموهوبين والمتفوقين والمؤتمرات الخاصة بالموهوبين والمتفوقين والتي اهتمت بإبراز سماتهم وخصائصهم، وتناولت حاجاتهم ومشكلاتهم التربوية والعامية والاجتماعية، وسبل رعايتهم.

**تحدد الأهداف الفرعية للبرنامج في:**

- ١- مساعدة الطالب المتفوق على تنمية وتعميق معارفه في مجال التفوق.
- ٢- مساعدة الطالب المتفوق على فهم حقيقة نفسه، والوعي بجوانب تفوقه وامتيازه وإدراك أهميتها بالنسبة له وللمجتمع.
- ٣- مساعدة الطالب المتفوق على الوعي بمشاعره وتعزيز ثقته بنفسه، وتقبل ذاته كفرد مختلف عن الآخرين.
- ٤- مساعدة الطالب المتفوق على اكتساب المهارات اللازمة لتحقيق التوازن بين نزعته للمخاطرة والمغايرة والتفرد من ناحية والتوافق الاجتماعي واحترام المعايير الاجتماعية من ناحية أخرى.
- ٥- مساعدة الطالب المتفوق على فهم احتياجاته العامة والمعرفية والاجتماعية وتوعية بالسبل والموارد المتاحة لإشباعها في البيئة المحيطة.
- ٦- إكساب الطالب المتفوق القدرة على تقبل المساعدة والعون وتقديمها للآخرين.
- ٧- تنمية قدرات المتفوق على توجيه الذات وتحقيقها.
- ٨- توجيه الطالب المتفوق إلى النشاطات التي توافق احتياجاته واستعداداته ومساعدته على وضع أهداف خاصة يمكن تحقيقها.
- ٩- مساعدة الطالب المتفوق على تعزيز علاقاته وتفاعلاته مع الآخرين.
- ١٠- مساعدة الطالب المتفوق على تعديل أنماط وأساليب التفكير الخاطئة التي تؤدي إلى سوء التوافق الشخصي والاجتماعي.

**الأساليب التربوية المتبعة:**

سوف تستخدم الأساليب التربوية التالية، في تقديم جلسات البرنامج المختلفة:

- الحوار والمناقشة.
- اللعب والمسابقات.
- التمثيل ولعب الأدوار.
- الأنشطة الثقافية.
- التعبير الكتابي.
- الواجبات المنزلية.
- بث الإيحاءات الإيجابية الدافعة.
- الربط بالقصص المناسبة.



- ورش العمل التدريبية والتقييمية.
- تلقي التعليمات، وتقديم التوجيهات المباشرة.
- نقد المفاهيم والظواهر الخاطئة.
- التشجيع والتدعيم والمكافأة ورفع الروح المعنوية.
- الربط بالواقع المحلي، وبالتراث العربي والإسلامي والعالمي
- التوجيه للأداء الجيد، ولإنتاج الفعال، في وحدات النشاط المتنوعة.
- تأكيد بعض المعاني من خلال آيات القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة.

### بناء البرنامج:

يقوم البرنامج على ثلاث محاور وهي:

- ١- المحور المعرفي ٢- المحور الدافعي ٣- المحور المهاري

حيث يتضمن البرنامج مجموعة من الجلسات الإرشادية التي تستهدف التوعية وتقديم المعلومات الكافية المتصلة بالمفاهيم العامة المقدمة فيه، ومزاولة الأنشطة والتدريبات المختلفة، الهادفة إلى دعم وتنمية المتغيرات التابعة محل الدراسة، واعتماد الباحثون في بناء البرنامج على الارشاد الجماعي والاتجاه المعرفي السلوكي.

### التخطيط الزمني للبرنامج:

تكون البرنامج من واحد وعشرون جلسة، واستغرق تطبيقه شهرين ونصف بمعدل ثلاث جلسات أسبوعياً، حيث كان زمن الجلسة من (٤٥) دقيقة، وقد طبق البرنامج خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (٢٠١٤/٢٠١٥).

### نتائج الدراسة

قبل مناقشة الدراسة تم التحقق من تكافؤ مجموعتي الدراسة (التجريبية والضابطة) من خلال التأكد من تكافؤ التحصيل الدراسي والعمر الزمني، ودرجة الذكاء (IQ)، ومتغيرات التوافق الشخصي والاجتماعي والدرجة الكلية، وتم تثبيت المستوى الاقتصادي والاجتماعي وذلك باختيار الطلاب عينة البحث من منطقة واحدة، لها نفس المستوى الاقتصادي والاجتماعي، وتم

التأكد من خلو العينة من الأمراض المزمنة وعدم وجود إعاقات سمعية وبصرية وغيرها، كما تأكد الباحثون من الطلاب ومن سجلاتهم بعدم وجود خلل أسري كالطلاق وغيره، وتم التأكد من أن العينة من بيئة واحدة.

### درجة الذكاء (IQ):

تم التأكد من تكافؤ المجموعتين الضابطة والتجريبية في درجة الذكاء (IQ) من خلال تطبيق اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة على مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة والمقنن على البيئة الكويتية وتحليل النتائج لدرجات المجموعتين لعملية التطبيق من خلال استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent-Sample T Test)، ويوضح الجدول رقم (٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ودالاتها لدرجة الذكاء (IQ):

#### جدول (٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ودالاتها لمتغير درجة الذكاء (IQ)

المجموعة	العدد (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الضابطة	٢٥	٣٤.٥٦	٢.٦٣	١.٤٢	٠.٣٦٢
التجريبية	٢٥	٣٥.٥٢	٢.٣٢		

يتضح من نتائج الجدول عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $M = 0.01$ ) ( $\alpha$ ) بين المجموعتين التجريبية والضابطة من حيث درجة الذكاء (IQ)، حيث بلغت قيمة (ت) (١.٤٢) وهي غير دالة إحصائية، وهذا يعني تكافؤ المجموعتين الضابطة والتجريبية في متغير درجة الذكاء (IQ).

### التحصيل الدراسي والعمر الزمني

تم التأكد من تكافؤ المجموعتين الضابطة والتجريبية في التحصيل الدراسي وذلك من خلال مراجعة درجاتهم في العام الدراسي السابق، وقد حصل جميع أفراد المجموعتين على نسبة ٩٠٪ فأكثر، وكذلك تم التأكد من تكافؤ أعمار أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية في العمر الزمني، حيث بلغ العمر الزمني من (١٠.٥) سنة الى (١١.٥) سنة وبلغ متوسط أعمار المجموعتين (١١) سنة.

متغيرات التوافق الشخصي والاجتماعي والدرجة الكلية.  
تم التحقق من تكافؤ المجموعتين الضابطة والتجريبية في متغيرات التوافق الشخصي والاجتماعي والدرجة الكلية، باستخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة ( Independent-Sample T test)، ويوضح الجدول رقم (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ودلالاتها متغيرات التوافق الشخصي والاجتماعي والدرجة الكلية.

جدول (٣)  
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت)  
ودلالاتها متغيرات التوافق الشخصي والاجتماعي والدرجة الكلية

مستوى الدلالة	قيمة T	الانحراف المعياري		المتوسط الحسابي		العدد (ن)	المتغيرات
		تجريبية	ضابطة	تجريبية	ضابطة		
٠.٢١٢	١.٢٦٥	٠.٥٨٣	٠.٧٤٨	٣.٥٦	٣.٣٢	٢٥	اعتماد الطالب على نفسه
٠.٦٣٧	٠.٤٧٥	٠.٨٩٨	٠.٨٨٨	٢.١٦	٢.٠٤	٢٥	إحساس الطالب بقيمته
٠.٨٤٨	٠.١٩٣	٠.٧٠٧	٠.٧٥٧	٢.٤٠	٢.٣٦	٢٥	شعور الطالب بحريته
٠.٣٠١	١.٠٤٦	٠.٥٨٣	٠.٧٥٧	٢.٥٦	٢.٣٦	٢٥	شعور الطالب بالانتماء
٠.٦٤١	٠.٤٦٩	٠.٩٢٥	٠.٨٨١	٢.٧٦	٢.٨٨	٢٥	تحرر الطالب من الميل للانفراد
٠.٣٩٩	٠.٨٥١	٠.٥٨٣	٠.٧٣٧	٣.٤٤	٣.٢٨	٢٥	خلو الطالب من الأعراض العصابية
٠.٤٢٢	٠.٨٠٩	٢.٩٢٠	٢.٦٦٥	١٦.٨٨	١٦.٢٤	٢٥	المجموع الكلي (التوافق الشخصي)
٠.٣٨٦	٠.٨٧٤	٠.٩٨٦	٠.٩٥٤	٢.١٦	١.٩٢	٢٥	اعتراف الطالب بالمستويات الاجتماعية
٠.٣٦٢	٠.٩٢٠	٠.٥٨٣	٠.٦٤٥	٣.٥٦	٣.٤٠	٢٥	اكتساب الطالب للمهارات الاجتماعية
٠.٣٤٠	٠.٩٦٣	٠.٨٦١	٠.٨٨١	٢.١٢	١.٨٨	٢٥	تحرر الطالب من الميل المضادة للمجتمع
٠.٧٨٢	٠.٢٧٨	٠.٥٠٩	٠.٥٠٦	٣.٤٨	٣.٤٤	٢٥	علاقات الطالب بأسرته
٠.٢٤٧	١.١٧١	٠.٥٧١	٠.٨٥٠	٣.٠٨	٢.٨٤	٢٥	علاقات الطالب في المدرسة
٠.٤١١	٠.٨٣٠	٠.٩٠٩	٠.٧٩١	٢.٠٨	٢.٢٦	٢٥	علاقات الطالب بالبيئة المحلية
٠.٣٣٣	٠.٩٧٩	٢.٧٥٥	٢.٤٣٧	١٦.٤٨	١٥.٧٦	٢٥	المجموع الكلي (التوافق الاجتماعي)
٠.٣٣١	٠.٩٨٢	٥.٣٣٧	٤.٤١٨	٣٣.٣٦	٣٢.٠٠	٢٥	التوافق الشخصي والاجتماعي

يتضح من نتائج الجدول عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة من حيث متغيرات التوافق الشخصي ومتغيرات التوافق الاجتماعي والتوافق الشخصي والاجتماعي معاً، حيث جاءت قيمة (ت) لجميع متغيرات التوافق الشخصي والاجتماعي غير دالة

إحصائياً، وهذا يعني تكافؤ المجموعتين الضابطة والتجريبية في متغيرات التوافق الشخصي والاجتماعي وللمجموع الكلي لهما (التوافق الشخصي والاجتماعي معاً).

اختبار صحة الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة احصائية في القياسين القبلي والبعدي للتوافق الشخصي والاجتماعي بأبعاده الفرعية لدى المجموعة التجريبية في اتجاه القياس البعدي.

النتائج المتعلقة بالفرض الأول:

ولاختبار صحة هذا الفرض استخدم الباحثون اختبار "ت" للعينات المرتبطة (Paired-Samples T test) لدلالة الفروق بين المتوسطات المرتبطة، والجدول رقم (٤) يبين نتائج التحليل:

#### جدول (٤)

المتوسطات الحسابية وفروقاتها وقيم "ت" ومستوى دلالتها بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في متغيرات التوافق (الشخصي والاجتماعي)

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	الانحراف المعياري للفروق	الفرق بين المتوسطات	المتوسط الحسابي (بعدي)	المتوسط الحسابي (قبلي)	المجموعة التجريبية المتغيرات
٠.٠٠٠٠	١٣.٣١	٠.٩١٦	٢.٤٤	٦.٠٠	٣.٥٦	اعتماد الطالب على نفسه
٠.٠٠٠٠	١٨.٢٥	١.٢٨١	٤.٦٨	٦.٨٤	٢.١٦	إحساس الطالب بقيمته
٠.٠٠٠٠	٩.٠٠	١.٠٠	١.٨٠	٤.٢٠	٢.٤٠	شعور الطالب بحريته
٠.٠٠٠٠	١٠.٨٥	١.٠٦٩	٢.٣٢	٤.٨٨	٢.٥٦	شعور الطالب بالانتماء
٠.٠٠٠٠	٢١.٠٤	١.٠٣٦	٤.٣٦	٧.١٢	٢.٧٦	تحرر الطالب من الميل للانفراد
٠.٠٠٠٠	١٣.٠٠	١.٠٠٠	٢.٦٠	٦.٠٤	٣.٤٤	خلو الطالب من الأعراض العصابية
٠.٠٠٠٠	٢١.٥٩	٤.٢١٣	١٨.٢٠	٣٥.٠٨	١٦.٨٨	المجموع الكلي (التوافق الشخصي)
٠.٠٠٠٠	٣.١٧	١.٢٦	٠.٨٠	٦.٥٢	٢.١٦	اعتراف الطالب بالمستويات الاجتماعية
٠.٠٠٠٠	١٣.٣١	٠.٩١٦	٢.٤٤	٦.٠٠	٣.٥٦	اكتساب الطالب للمهارات الاجتماعية
٠.٠٠٠٠	١٧.٦٤	١.١٩٠	٤.٢٠	٦.٣٢	٢.١٢	التحرر من الميول المضادة للمجتمع
٠.٠٠٠٠	١٣.٣١	١.٠٢١	٢.٧٢	٦.٢٠	٣.٤٨	علاقات الطالب بأسرته
٠.٠٠٠٠	٩.٠٥	١.٢٨١	٢.٣٢	٥.٤٠	٣.٠٨	علاقات الطالب في المدرسة
٠.٠٠٠٠	١٧.٧١	١.٢٠٨	٤.٢٨	٦.٣٦	٢.٠٨	علاقات الطالب بالبيئة المحلية
٠.٠٠٠٠	٢٤.٠٧	٤.٢٢٠	٢٠.٣٢	٣٦.٨٠	١٦.٤٨	المجموع الكلي (التوافق الاجتماعي)
٠.٠٠٠٠	٢٤.١٩	٧.٩٥٩	٣٨.٥٢	٧١.٨٨	٣٣.٣٦	التوافق (الشخصي والاجتماعي)

يوضح الجدول رقم (٤) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٠٠) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للأبعاد الفرعية للتوافق

(الشخصي، الاجتماعي) ودرجاتهم الكلية في اتجاه القياس البعدي، إذ جاءت قيم (ت) للتوافق الشخصي والاجتماعي ولمجموعهم الكلي دالة إحصائياً، مما يدل على صحة الفرض الأول. ولحساب حجم تأثير المعالجة التجريبية (البرنامج الإرشادي) بالاعتماد على قيم "ت" الناتجة من المقارنات بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للأبعاد الفرعية للتوافق (الشخصي والاجتماعي) ودرجات كل منهم الكلية، قام الباحثون باستخدام معادلة حجم التأثير ( $\eta^2$ ) أو (مربع ايتا).

جدول رقم (٥)

درجات الحرية ، وقيم "ت" ، ومربع ايتا (حجم التأثير) لمتغيرات التوافق (الشخصي والاجتماعي).

المتغيرات	درجات الحرية	قيمة "ت"	حجم التأثير (مربع ايتا)
اعتماد الطالب على نفسه	٢٤	١٣.٣١	٠.٨٨
إحساس الطالب بقيمته	٢٤	١٨.٢٥	٠.٩٣
شعور الطالب بحريته	٢٤	٩.٠٠	٠.٧٧
شعور الطالب بالانتماء	٢٤	١٠.٨٥	٠.٨٣
تحرر الطالب من الميل للانفراد	٢٤	٢١.٠٤	٠.٩٥
خلو الطالب من الأعراض العصائية	٢٤	١٣.٠٠	٠.٨٨
المجموع الكلي (التوافق الشخصي)	٢٤	٢١.٥٩	٠.٩٥
اعتراف الطالب بالمستويات الاجتماعية	٢٤	٣.١٧	٠.٣٠
اكتساب الطالب للمهارات الاجتماعية	٢٤	١٣.٣١	٠.٨٨
تحرر الطالب من الميول المضادة للمجتمع	٢٤	١٧.٦٤	٠.٩٣
علاقات الطالب بأسرته	٢٤	١٣.٣١	٠.٨٨
علاقات الطالب في المدرسة	٢٤	٩.٠٥	٠.٧٧
علاقات الطالب بالبيئة المحلية	٢٤	١٧.٧١	٠.٩٣
المجموع الكلي (التوافق الاجتماعي)	٢٤	٢٤.٠٧	٠.٩٦
التوافق (الشخصي والاجتماعي)	٢٤	٢٤.١٩	٠.٩٦

درجات الحرية: ن - ١ = ٢٤

يوضح الجدول رقم (٥) أن (٩٥٪) من التباين في الدرجة الكلية للتوافق الشخصي ترجع إلى تأثير البرنامج وكذلك أشارت النتائج إلى أن (٩٦٪) من التباين في الدرجة الكلية للتوافق الاجتماعي ترجع إلى تأثير البرنامج وأيضاً أظهرت النتائج أن (٩٦٪) من التباين من المجموع الكلي لبعدي التوافق الشخصي والتوافق الاجتماعي معاً ترجع إلى تأثير البرنامج الإرشادي، وتدلل هذه النتائج على فعالية البرنامج الإرشادي في تحسين مستوى (الشخصي والاجتماعي) لدى المجموعة التجريبية.

**اختبار صحة الفرض الثاني:** توجد فروق ذات دلالة احصائية في القياس البعدي للتوافق الشخصي والاجتماعي بأبعاده الفرعية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اتجاه المجموعة التجريبية.

**النتائج المتعلقة بالفرض الثاني:**

ولاختبار صحة هذا الفرض استخدم الباحثون اختبارات للعينات المستقلة (Independent Sample T-Test) لدلالة الفروق بين المتوسطات المستقلة للمجموعات المتساوية. والجدول التالي يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجموعتين التجريبية والضابطة وقيمة اختبار (ت) ومستوى الدلالة.

جدول ( ٦ )

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ودلالاتها للمجموعتين التجريبية والضابطة لمتغيرات التوافق (الشخصي والاجتماعي) والمجموع الكلي لهما.

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	المجموعه التجريبية ن=٢٥		المجموعه الضابطة ن=٢٥		المجموعات المتغيرات
		الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	
٠.٠٠٠٠	١٢.٢٧ ٤	٠.٨١٦	٦.٠٠	٠.٧٠٠	٣.٣٦	اعتماد الطالب على نفسه
٠.٠٠٠٠	١٨.٠٠ ٤	٠.٩٨٧	٦.٨٤	٠.٩١٣	٢.٠٠	إحساس الطالب بقيمته
٠.٠٠٠٠	٩.٦٠٨	٠.٧٦٤	٤.٢٠	٠.٧٠٧	٢.٢٠	شعور الطالب بحريته
٠.٠٠٠٠	١٠.٦٠ ٢	١.٠٥٤	٤.٨٨	٠.٦٦٣	٢.٢٤	شعور الطالب بالانتماء
٠.٠٠٠٠	١٦.٨٠ ٧	٠.٧٨١	٧.١٢	٠.٨٦٦	٣.٢٠	تحرر الطالب من الميل للانفراد
٠.٠٠٠٠	١٤.١٣ ٦	٠.٧٣٥	٦.٠٤	٠.٧٢٦	٣.١٢	خلو الطالب من الأعراض العصابية
٠.٠٠٠٠	٢٠.١٦ ٤	٣.٣٧٨	٣٥.٠٨	٣.٢٧٠	١٦.١٢	المجموع الكلي (التوافق الشخصي)
٠.٠٠٠٠	١٦.٢٨ ٢	١.٠٤٦	٦.٥٢	٠.٩١٣	٢.٠٠	اعتراف الطالب بالمستويات الاجتماعية
٠.٠٠٠٠	١١.٤١ ٨	٠.٨١٦	٦.٠٠	٠.٧٦٨	٣.٤٤	اكتساب الطالب للمهارات الاجتماعية
٠.٠٠٠٠	١٥.٦٩ ٨	١.٠٣٠	٦.٣٢	٠.٩١٣	٢.٠٠	التحرر من الميول المضادة للمجتمع
٠.٠٠٠٠	١٤.٢٧ ٢	٠.٧٦٤	٦.٢٠	٠.٦٣٨	٣.٣٦	علاقات الطالب بأسرته
٠.٠٠٠٠	٧.٢٢٧	١.١٥٥	٥.٤٠	١.١١٥	٣.٠٨	علاقات الطالب في المدرسة
٠.٠٠٠٠	١٥.٤٥ ٤	١.٠٧٥	٦.٣٦	٠.٩١٣	٢.٠٠	علاقات الطالب بالبيئة المحلية
٠.٠٠٠٠	٢٣.٧٢ ٢	٣.١٦٢	٣٦.٨٠	٣.٠٧٣	١٥.٨٨	المجموع الكلي (التوافق الاجتماعي)

٠.٠٠٠٠	٢٣.٩٥ ٧	٥.٨٢٦	٧١.٨٨	٥.٩٤٤	٣٢.٠٠	التوافق (الشخصي والاجتماعي)
--------	------------	-------	-------	-------	-------	-----------------------------

يتضح من الجدول رقم (٦) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٠٠) بين متوسطات المجموعتين التجريبية والضابطة للقياس البعدي في متغيرات التوافق (الشخصي والاجتماعي) ومجموعهما، إذ جاءت قيم "ت" جميعها دالة إحصائية وذلك في اتجاه المجموعة التجريبية.

مما يدل على حدوث تحسن في مستوى التوافق الشخصي والاجتماعي، وبذلك يتحقق الفرض الثاني.

اختبار صحة الفرض الثالث: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في القياسين القبلي والبعدي للتوافق الشخصي والاجتماعي بأبعاده الفرعية لدى المجموعة الضابطة.

النتائج المتعلقة بالفرض الثالث:

ولاختبار صحة هذا الفرض استخدم الباحثون اختبار "ت" للعينات المرتبطة (Paired-Samples T test) لدلالة الفروق بين المتوسطات المرتبطة، والجدول رقم (٧) يبين نتائج التحليل:

#### جدول (٧)

المتوسطات الحسابية وفروقاتها وقيم "ت" ومستوى دلالتها بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة في متغيرات التوافق (الشخصي والاجتماعي)

المتغيرات	المجموعة الضابطة	المتوسط الحسابي (قبلي)	المتوسط الحسابي (بعدي)	الفرق بين المتوسطات	الانحراف المعياري للفروق	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
اعتماد الطالب على نفسه	٣.٣٢	٣.٣٦	٠.٠٤٠-	٠.٩٣٥	-	٠.٨٣٢	
إحساس الطالب بقيمته	٢.٠٤	٢.٠٠	٠.٠٤٠	٠.٩٧٨	٠.٢٠٤	٠.٨٤٠	
شعور الطالب بحريته	٢.٣٦	٢.٢٠	٠.١٦٠	٠.٩٤٣	٠.٨٤٨	٠.٤٠٥	
شعور الطالب بالانتماء	٢.٣٦	٢.٢٤	٠.١٢٠	٠.٨٨١	٠.٦٨١	٠.٥٠٣	
تحرر الطالب من الميل للانفراد	٢.٨٨	٣.٢٠	٠.٣٢٠-	١.٠٣٠	-	٠.١٣٣	
خلو الطالب من الأعراض العصائية	٣.٢٨	٣.١٢	٠.١٦٠	٠.٩٤٣	٠.٨٤٨	٠.٤٠٥	



٠.٨٧١	٠.١٦٥	٣.٦٤٤	٠.١٢٠	١٦.١٢	١٦.٢٤	المجموع الكلي (التوافق الشخصي)
٠.٧٣١	- ٠.٣٤٧	١.١٥٢	٠.٠٨٠-	٢.٠٠	١.٩٢	اعتراف الطالب بالمستويات الاجتماعية
٠.٧٨٨	- ٠.٢٧٢	٠.٧٣٥	٠.٠٤٠-	٣.٤٤	٣.٤٠	اكتساب الطالب للمهارات الاجتماعية
٠.٥٢٤	- ٠.٦٤٧	٠.٩٢٧	٠.١٢٠-	٢.٠٠	١.٨٨	تحرر الطالب من الميول المضادة للمجتمع
٠.٥٣٨	٠.٦٢٥	٠.٦٤٠	٠.٠٨٠	٣.٣٦	٣.٤٤	علاقات الطالب بأسرته
٠.٣٤١	- ٠.٩٧٢	١.٢٣٤	٠.٢٤٠-	٣.٠٨	٢.٨٤	علاقات الطالب في المدرسة
٠.٢٠٠	١.٣١٩	١.٠٦١	٠.٢٨٠	٢.٠٠	٢.٢٨	علاقات الطالب بالبيئة المحلية
٠.٨٦٦	- ٠.١٧١	٣.٥١٦	٠.١٢٠-	١٥.٨٨	١٥.٧٦	المجموع الكلي (التوافق الاجتماعي)
١.٠٠٠	٠.٠٠٠	٦.٢٣٨	٠.٠٠٠	٣٢.٠٠	٣٢.٠٠	التوافق (الشخصي والاجتماعي)

نلاحظ من نتائج التحليل للجدول السابق بأنه لا توجد فروق داله إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي للأبعاد الفرعية للتوافق (الشخصي، الاجتماعي) ودرجاتهم الكلية، حيث جاءت قيم "ت" جميعها غير دالة مما يعني عدم حدوث تحسن له دلالة في مستوى التوافق الشخصي والتوافق الاجتماعي وللمجموع الكلي لهما. مما يعني تحقق صحة الفرض الثالث.

**اختبار صحة الفرض الرابع:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقدار الكسب (التمية) للتوافق الشخصي والاجتماعي بأبعاده الفرعية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اتجاه المجموعة التجريبية.

## النتائج المتعلقة بالفرض الرابع:

نظراً لحدوث تغير ايجابي لأفراد المجموعة التجريبية بزيادة التوافق الشخصي والاجتماعي بعد نهاية البرنامج الإرشادي وعدم ظهور تحسن أو زيادة في التوافق الشخصي والاجتماعي عند أفراد المجموعة الضابطة فإنه لا حاجة لإجراء بحث الفروق في مقدار التغيير الايجابي (بسبب عدم وجود تغير ايجابي لدى أفراد المجموعة الضابطة) وعليه فإنه يمكن القول أن التدريب عن طريق البرنامج الإرشادي باستخدام الأساليب الإرشادية المتنوعة كان فعالاً في رفع مستوى التوافق الشخصي والاجتماعي عند تلاميذ الصف السادس.

وهذه النتيجة تدل على أن النمو المقصود الذي طرأ على المجموعة التجريبية والعائد للبرنامج الإرشادي المقترح، كان أكبر بصورة دالة من النمو الذي طرأ على أفراد المجموعة الضابطة وذلك في جميع أبعاد التوافق الشخصي والاجتماعي مما يدل على فعالية البرنامج الإرشادي في تنمية التوافق لدى طلاب الصف السادس.

## مناقشة نتائج الدراسة

تتفق النتائج التي توصل إليها الباحثون بشأن الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في متغيرات التوافق والتي جاءت في اتجاه طلاب المجموعة التجريبية بعد التعرض للخدمات الإرشادية بصورة عامة مع نتائج عدد من الدراسات التي تناولت الخدمات الإرشادية المقدمة للطلاب الموهوبين والمتفوقين وهدفت إلى تعزيز نموهم، وإن استخدمت كل منها فنيات إرشادية تختلف عن الأخرى، وجمع الباحثون في البرنامج الحالي بين بعض منها، ومن هذه الدراسات، دراسة (عبد الله، ٢٠٠٤) ودراسة هولت (HOLT, 1994) ودراسة (لوفيس، ١٩٩٥).

واختلفت مع دراسة كلارك وديكسون (Clark & Dixon, 1997) ودراسة هاووزر (HOUSER, 1988) وذلك قد يرجع إلى اختلاف النظريات والفنيات والوسائل والطرق المستخدمة في هذه البرامج وقد يكون لصغر حجم العينة وقصر مدة البرنامج.

ويرى الباحثون أن التحسن الذي طرأ على مستويات التوافق لدى طلاب المجموعة التجريبية إنما يرجع إلى البرنامج الإرشادي الذي استطاع من خلال فنياته المتنوعة وأنشطته

المختلفة أن يلبي احتياجاتهم النفسية والاجتماعية، ويكسبهم المهارات الضرورية للتوافق مع متطلبات البيئة المحيطة، ويساعدهم على التخلص من المشاعر السلبية والأفكار الخاطئة التي تعيق التوافق مع الذات، ويطور من مهاراتهم المعرفية. فقد حرص الباحثون على الاستعانة بمجموعة من الفنيات والأساليب الإرشادية التي تتناسب طبيعة المشكلات التي تواجهها تلك الفئة من الطلاب والتي تلبي احتياجاتهم.

وتتفق النتائج التي توصل إليها الباحثون بشأن الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمتغيرات التوافق ودرجاته الكلية في اتجاه القياس البعدي بصورة عامة مع نتائج عدد من الدراسات التي استخدمت بعض الفنيات الإرشادية المستخدمة في البرنامج الحالي أو التي اهتمت بتقديم الخدمات الإرشادية بصور أخرى ومن أمثلتها دراسة (المطلق، ٢٠٠٠) ودراسة (صديق، ١٩٩٧).

فقد منح البرنامج الإرشادي الفرصة للطلبة للفهم الأفضل لمعني التفوق وأهم مظاهره والوعي بالخصائص النفسية والمعرفية المميزة لهم كمتفوقين ولعل في هذا ما يبصر الطلاب المتفوقين بجوانب القوة والتميز لديهم وبقيمة ما يمتلكونه من قدرات ويعزز من ثقتهم بذواتهم وشعورهم بكفاءتهم وقيمتهم، فضلاً عن أن الطلاب قد أدركوا أن تلك السمات والخصائص السلوكية التي تميزهم وتخلق نوعاً من الاختلاف بينهم وبين أقرانهم العاديين إنما هو شيء طبيعي ولا يمثل اضطراباً أو شذوذاً في الشخصية. واعتمد الباحثون في ذلك على المحاضرات المبسطة والمناقشات الحرة والعمل التعاوني.

#### التوصيات:

من خلال ما أسفر عنه البحث من نتائج نقترح التوصيات التالية:

- ١- إنشاء مراكز للتوجيه والإرشاد النفسي تتبع الإدارات التعليمية المختلفة. وذلك للاهتمام بالخدمات الإرشادية الوقائية والعلاجية على حد سواء والحرص على تقديمها للطلاب الموهوبين والمتفوقين بصورة منظمة بدلاً من اقتصرها على الجهود الفردية للباحثين.

- ٢- ضرورة تزويد طلاب كليات التربية أثناء دراستهم بطبيعة الموهوب وخصائصه وسماته، وتدريبهم على المهارات الضرورية لإعداد البرامج الإرشادية التي تهدف إلى تهيئة الظروف المناسبة للمتفوق لتحقيق التوافق الشخصي والاجتماعي.
- ٣- ضرورة توفير البيئة المدرسية الملائمة القادرة على إتاحة أحسن الفرص للنمو المتكامل للمتفوقين والوصول بقدراتهم إلى أقصى حد يمكن تنميتها وتوجيههم إلى ما يكفل لهم استغلال كل طاقاتهم، وتوفير الجو المعرفي والعلمي الملائم لتنمية الإبداع والابتكار لديهم.
- ٤- عقد ندوات تثقيفية وتقديم برامج إرشادية لتوعية الآباء والأمهات بهدف توجيههم إلى أفضل الأساليب والفنيات للتعامل مع أبنائهم المتفوقين وبطرق اكتشاف المتفوقين والموهوبين، وتنمية قدراتهم وتحقيق التوافق النفسي لديهم.
- ٥- تنظيم دورات تدريبية للمعلمين وتوجيههم لألية التعامل مع هذه الفئة في المدارس العادية بهدف تنمية معارفهم وقدراتهم إلى أقصى حد ممكن.

## المراجع

### المراجع العربية

- ١- أحمد، زهرة حسن جاسم (٢٠٠٨). فعالية برنامج إرشادي معرفي-سلوكي في تنمية مفهوم الذات وتحسين التوافق النفسي لدى التلميذات الموهوبات في المرحلة الابتدائية بمملكة البحرين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعه الخليج العربي، البحرين.
- ٢- إمام، حنفي محمود، والرمادي، نور أحمد. (٢٠٠١). الصحة النفسية والاضطرابات النفسية. ط١. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- ٣- الداهري، صالح حسن. (٢٠٠٨). أساسيات التوافق النفسي والاضطرابات السلوكية والانفعالية. ط١. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- ٤- الرفاعي، نعيم (١٩٩٢). الصحة النفسية. دراسة في سيكولوجية التكيف. ط٦. دمشق: جامعة دمشق.
- ٥- جروان، فتحي عبد الرحمن. (٢٠٠٤). الموهبة والتفوق والإبداع. ط٢. عمان: دار الفكر.
- ٦- زهران، حامد عبد السلام. (١٩٩٨). التوجيه والإرشاد النفسي. ط٣. القاهرة: عالم الكتب.
- ٧- صديق، محمد السيد . (١٩٩٧). مدى فعالية برنامج للإرشاد النفسي الجماعي في تحقيق التوافق النفسي للطلاب الموهوبين بالتعليم الثانوي. رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة .
- ٨- عبد الوهاب، سميرة. (١٩٩٧). إدراك التلميذ المتفوق لذاته وإدراكه لنظرة الآخرين له دراسة مقارنة بين التلميذ الملقب وغير الملقب، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعه الخليج العربي، البحرين.
- ٩- القريظي، عبد المطلب. (١٩٨٩). المتفوقون عقلياً مشكلاتهم في البيئة الأسرية والمدرسية ودور الخدمات النفسية في رعايتهم. رسالة الخليج العربي، ٢٨. ٣١-٥٨.

- ١٠- المطلق، صالح. (٢٠٠٠). فاعلية برنامج ارشادي جمعي متعدد الفنيات في خفض سلوك الخواف الاجتماعي ورفع مستوى تقدير الذات لدى عينة من الطلاب الموهوبين بالمرحلة المتوسطة بمحافظة الاحساء بالمملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليج العربي. البحرين.
- ١١- منسي، محمود. (١٩٩٣). التعليم الأساسي وإبداع التلاميذ. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- ١٢- وزارة التربية، إدارة الخدمة النفسية. (٢٠٠٠). مقياس الشخصية للمرحلة المتوسطة. دولة الكويت.
- ١٣- وزارة التربية، إدارة الخدمة النفسية. (٢٠٠٦). اختبار المصفوفات المتتابعة. دولة الكويت. تقنين فتحية عبد الرؤوف.

## المراجع الأجنبية

- 1- Clark, J., & Dixon, D. (1997). The Impact of Social Skills Training on the Self-concepts of Gifted High School Students. Prufrock Journal of Advanced Academics, 179-188.
- 2- Douglas E. (1998). Gifted and Stressed. Advocacy for Gifted and Talented Education in New York: Inc.
- 3- Freeman, J. (1994). Some Emotional Aspects of Being Gifted. Journal for the Education of the Gifted, 17(2), 180-197.
- 4- Holt, D. (1993). Humor as a coping mechanism: Dealing with manifestations of stress associated with children identified as gifted and talented. Ann Arbor, Mich.: University Microfilms International.
- 5- Houser, C.A (1988). Effects of group counseling on the self-esteem, creative thinking and problem solving skills of gifted tenth and eleventh- grade students Lehigh University". Vol. 49-11A of dissertation Abstracts international. P. 3269.

- 6- Loveless, K. C. (1995). The Effect of A Structured Group Counseling: Intervention on the Self-Concept of Gifted Black Adolescents. *Master Abstracts International*, 33(3). 707.
- 7- Prado, T.M. & Feger, B. (1998). *Hochbegabung [High Ability]*. Darmstadt: Primus.
- 8- Pyryt, M., & Mendaglio, S. (1994). The multidimensional self-concept: A comparison of gifted and average-ability adolescents. *Journal for the Education of the Gifted*, 17, 299–305.
- 9- Rimm, S. B. (2007). *Keys to parenting the gifted child (3rd ed.)*. Scottsdale, AZ: Great Potential Press.
- 10- Silverman, L. K. (1993). A Developmental Model for Counseling the Gifted, *Counseling the Gifted and Talented*, Love Publisher Com. Denver. 51-78.
- 11- Stott, H. A. (1995). Gifted children and their non-gifted sibling: self-concept and sibling relationships, *Dissertation Abstracts International*, Vol. (3), n(34), University of Calgary: Canada.
- 12- Swiatek, M. (1995). An Empirical Investigation of the Social Coping Strategies Used by Gifted Adolescents. *Gifted Child Quarterly*, 154-160.
- 13- Webb, J. (2007). *A parent's guide to gifted children*. Scottsdale, Ariz.: Great Potential Press.